

المحاضرة رقم 13: إندلاع الثورة التحريرية الجزائرية وتطورها 1954-1962

منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830م، تعرضت البلاد لاستغلال ممنهج ونهب واسع لثرواتها، ترافق مع ضغوط اقتصادية وعسكرية وثقافية تهدف لطمس الهوية الجزائرية. رداً على هذا الواقع المتأزم، انطلقت حركات وطنية مقاومة منذ مطلع القرن العشرين، توجت مسارها باندلاع الثورة التحريرية الكبرى في أول نوفمبر 1954م بقيادة جبهة التحرير الوطني.



❖ مراحل تطور الثورة التحريرية

مرت الثورة الجزائرية بثلاث محطات رئيسية حاسمة:

❖ مرحلة الانطلاق: (1954-1956)

تعتبر أصعب مراحل الثورة لكونها مرحلة التأسيس وإقناع الشعب بشرعيتها.

➤ الاستراتيجية العسكرية: اعتمدت "حرب العصابات" والكمائن لتعويض الفارق في العدة والعتاد.

➤ التقسيم الإداري والعسكري: تم تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق تاريخية:

✓ منطقة الأوراس: بقيادة مصطفى بن بولعيد.

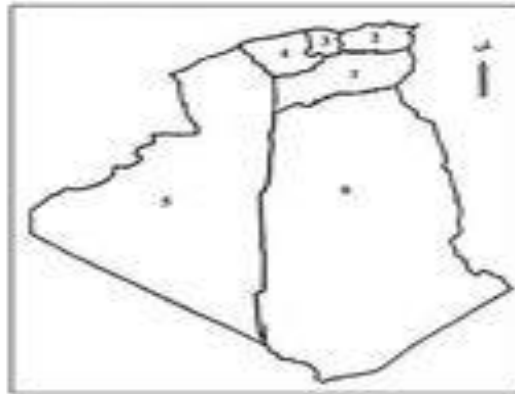
✓ منطقة الشمال القسنطيني: بقيادة ديدوش مراد.

✓ منطقة القبائل: بقيادة كريم بلقاسم.

✓ منطقة الجزائر العاصمة: بقيادة رابح بيطاط.

✓ منطقة وهران: بقيادة العربي بن مهيدي.

التقسيم الإداري وفقا مؤتمر الصومام سنة 1956 والولايات
المنبثقة من هذا المؤتمر



- 1- ولاية الأوراس - الأوراس - (مصطفى بن بولعيد)
- 2- ولاية الثانية - الشمال القسنطيني - (ديدوش مراد)
- 3- ولاية الثالثة - القبائل - (كريم بلقاسم)
- 4- ولاية الرابعة - الجزائر - (رابح بيطاط)
- 5- ولاية الخامسة - وهران - (العربي بن مهيدي)
- 6- ولاية السادسة - الصحراء - (سن العواس)

❖ مرحلة التنظيم والشمول: (1956-1958)

جاءت هذه المرحلة لتعزيز المكاسب السياسية والعسكرية، خاصة بعد أحداث 20 أوت 1955م.

- مؤتمر الصومام: عُقد لتنظيم الثورة وتأطيرها من خلال خطة مدروسة وشاملة.
- التصعيد والمواجهة: رغم اشتداد الهجمات الفرنسية للقضاء على الثورة، إلا أنها ازدادت اشتعالاً، ونشطت حركة الفدائيين في المدن.
- الدعم الشعبي والطلابي: شهدت انضماماً واسعاً للطلبة والشباب المثقف من الجامعات والمعاهد (مثل معهد ابن باديس) وجامعات تونس والمغرب والمشرق العربي، مما أعطى نفساً جديداً للثورة.

❖ مرحلة المفاوضات والاستقلال: (1960-1962)

- هي المرحلة الختامية التي كللت كفاح الشعب الجزائري بالنجاح.
- التدويل: نجحت الثورة في فرض القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- الانتصار العسكري والسياسي: أدركت فرنسا عدم جدوى الحل العسكري أمام صمود الشعب والتفافهم حول جبهة التحرير، مما أجبرها على الرضوخ للمفاوضات.
- اتفاقيات إيفيان: كانت المحطة الأهم في المفاوضات، وأسفرت عن تنظيم استفتاء تقرير المصير.
- الاستقلال: نالت الجزائر استقلالها التام والسيادة الوطنية في 5 جويلية 1962م.

